

(فَيْصَل حَمُود) وَالمَكْتَبَةُ الأَهْلِيَّةِ فِي

البَصْرَةَ (١٩٢٨-١٩٥٨)

دراسةٌ تاريخيةٌ

Faisal Hmood and Al-Ahliyya Bookshop in Basra

(1928-1958)

A Historical Study

أ. د. إبراهيم فنجان الإمارة

جامعة البصرة/ كُليَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة/ قسم التاريخ

Dr. Ibrahim F. Al-Emara, Professor,

Department of History, College of Education of Human  
Sciences, University of Basra.

م. م. حيدر شهيد جبر الخفاجي

جامعة ذي قار/ كُليَّة التربية للبنات/ قسم التاريخ

Haider Sh. Jaber Al-Khafaji, Assistant Lecturer,

Department of History, College of Education for Girls,  
Dhi Qar University.



## ملخص البحث

تناول هذا البحث معلماً ثقافياً مهتماً من معالم مدينة البصرة، ألا وهو المكتبة الأهلية، التي عُرفت بريادتها وروادها وأثرها الثقافي الملموس في الواقع البصريّ. وقد تضمّن البحث ثلاثة محاور، تطرّق المحور الأول إلى سيرة (فيصل حمود) ونشاطه الثقافيّ، الذي نتج عنه تأسيسه للمكتبة الأهلية في عام (١٩٢٨م)، وتحديد موقعها، وتطورها شيئاً فشيئاً لتشكّل صرحاً علمياً بارزاً في مدينة البصرة. فضلاً عن الإشارة إلى أبرز نشاطاتها، التي تنوّعت ما بين نشاط ثقافيّ واجتماعيّ وسياسيّ، وكانت مركزاً لتجمّع مثقفي البصرة ومتعلّميها. أمّا المحور الثاني، فقد سلّط الضوء على النشاط السياسيّ لفيصل حمود ونشاطه في المجتمع البصريّ، منذ انضمامه إلى نادي المهلّب عام (١٩٣٨م)، ومن ثمّ إلى حزب الاستقلال (فرع البصرة) في عام (١٩٤٨م).

بينما ركّز المحور الثالث على دوره المميّز في المجلس البلديّ في البصرة خلال السنوات من (١٩٤٨ - ١٩٥٧م). وقد خرج البحث بنتائج من أهمّها بيان أثر مؤسس المكتبة في هذا الصرح الثقافيّ الذي أسسه على الرغم من صغر سنّه ليكون فيما بعد معلماً من أبرز وأهمّ المعالم البصريّة، وليكون له من الأثر الثقافيّ الكثير خلال الحقب المختلفة التي مرّت بها المدينة، فضلاً عن كونها من أولى

المكتبات التي أُسست لبيع الكتب والمستلزمات المدرسية، لتغدو بعد ذلك حقلاً ثقافياً خصباً للباحثين والمتلقين من مختلف شرائح المجتمع.

المختصرات:

د، ك، و: دار الكتب والوثائق

الكلمات المفتاحية: ( المكتبة الأهلية، فيصل حمود، البصرة).

## ABSTRACT

This study is about Faisal Hmood and his Al - Ahliyya (private) bookshop, an important landmark in Basra. This bookshop has played a pioneering and tangibly cultural role in Basra. The study is divided into three sections: the First is about Faisal Hmood's biography and cultural activity that led to the setting up of Al-Ahliyya Bookshop in 1928, identifying its location and gradual development until it established itself as an outstanding cultural pillar in Basra. Besides, the cultural, social and political activities of the bookshop are highlighted. It is to be noted that Faisal Hmood's bookshop has always been a center of attraction for Basra intellectuals and educated people.

The Second Section tackles Faisal Hmood's political activity and social role in Basra community since his joining Al-Muhallab Club (1938) and membership of Al-Istiqlal

(independence) Party, Basra Branch, in 1948.

The Third Section focuses on Hmood's distinguished role in the Municipal Council of Basra (1948 - 1957). The study comes to the conclusion that Faisal Hmood's influence in Basra has been quite noticeable. His bookshop, however, has been one of the pioneering bookshops in Basra to sell books and stationary, and turned later on to a rich cultural forum for researchers and recipients from various social classes.

**Key Words:**( private library, Faisal Hmood, Basra).

## مقدمة

كانت البصرة وما زالت تمثل مركزاً للثقافة والفن والأدب، ولها باع طويل وإرث حضاريّ متميّز، ومنذ القدم إلى يومنا هذا حفلت مدينة البصرة بتنوّع ثقافتها من جيلٍ إلى جيلٍ، ولعلّ من أبرز ما يميّزها ثقافياً تعدّد المكتبات فيها؛ إذ كانت تمثل صروحاً علميّة يستقي منها النّاس مختلف العلوم والفنون والآداب. وقد جاء هذا البحث ليسلّط الضّوء على واحدة من أهمّ وأبرز المكتبات البصريّة التي لا تزال شاخصّة إلى يومنا هذا، وهي المكتبة الأهليّة، التي أسّسها عام (١٩٢٨م) السيّد فيصل حمود.

يُحاول البحث الإجابة عن بعض التساؤلات، منها:

من هو فيصل حمود؟ وكيف نشأ؟ وما هو نشاطه الثقافيّ، ودوره في تأسيس

المكتبة الأهليّة عام ١٩٢٨م؟ وما هو نشاطه السياسيّ والإداريّ في البصرة؟

## أولاً: سيرة (فيصل حمود) ونشاطه الثقافي وتأسيسه للمكتبة الأهلية

عام (١٩٢٨م).

ولد (فيصل حمود) في قضاء شطّ العرب عام (١٩١١)<sup>(١)</sup>. ولم يتلقَ تعليمًا كافيًا في صغره؛ بسبب صعوبة الحياة وضحك العيش؛ لذلك بقي أميًا لا يقرأ ولا يكتب حتّى العقد الثالث من عمره<sup>(٢)</sup>. ووُصف بكونه شخصاً محبوباً، وباسم الوجه، خفيف الرّوح، طلق المحيّا، ونادراً ما تجده عبوساً<sup>(٣)</sup>. وكان لشخصيته المميّزة دورٌ كبيرٌ في تأسيس مكتبته مطلع عام (١٩٢٨م)، التي تُعدُّ من أوليات المكتبات الأهلية في البصرة<sup>(٤)</sup>. وكانت بداية تأسيسها في منطقة السّيف عبارة عن دكّان صغير ضمن دكاكين عدّة تقع قرب المدرسة الرّحمانية<sup>(٥)</sup>. وموقعها حالياً بالقرب من جامع البصرة الكبير في محلّة الباشا مقابل سوق البصرة، وكان لوجود دائرة البلدية والأوقاف ودائرة رئاسة المحاكم في هذه المنطقة، فضلاً عن الأماكن الترفيحية كالسّينما والمسرح، دورٌ كبيرٌ في اختيار هذا الموقع، الذي كان محاذياً لنهر العشار<sup>(٦)</sup>.

والجدير بالملاحظة أنّ العراق أصبح -آنذاك- من أفضل وأشهر الأسواق لبيع الكتب، إذا ما قورن بسائر الأقطار العربيّة الأخرى، ولم تقتصر أسواق الكتب في العراق على بيع المطبوعات للعراقيين فقط، بل تعدّى الأمر إلى تصدير الكثير من الكتب إلى تركيا وإيران وأوروبّا وأمريكا، فالكتاب العربيّ الذي يُطبع في أيّ بلد كانت أسواق العراق تستهلك نسبة عالية منه سوى المجالات<sup>(٧)</sup>.

وعلى الرّغم من صغر سنّه آنذاك؛ إذ كان في السّابعة عشرة من عمره، فقد أظهر (فيصل حمود) مقدرة كبيرة في سبيل تطوير هذا الدكّان شيئاً فشيئاً، ليصبح

مكتبةً من أبرز المكتبات في مدينة البصرة، وصرحاً من صروح العلم والمعرفة والثقافة والفنون والآداب، لاسيماً أنّ تأسيسها جاء بعد تأسيس الحكومة العراقية الحديثة بسنواتٍ قليلةٍ، وما كانت تقتضيه تلك الحقبة من مقومات لبورة وعي ثقافيٍّ ومدنيٍّ يوازي التغيرات الجوهرية في بنية المجتمع، وبشكل خاصّ المجتمع البصريّ، النابض بالحياة والانفتاح على العالم المتحصّر بعد عقود طويلة من الظلمة والانغلاق<sup>(٨)</sup>.

بدأ (فيصل حمود) ممارسة نشاطه الثقافيّ في المكتبة من خلال بيع الكتب والصحف والمجلات الأدبية والعلمية، علاوة على المستلزمات الدراسية كافة من كتب وقرطاسية، وكان من الضروريّ أن يتمتّع صاحب المكتبة ببعض الصفات المحبوبة، ومنها أن يكون مهذباً ومؤدّباً، متّسماً بالكياسة والأدب وحسن اللّقاء، ليقفديّ به غيره من أصحاب الحرف الأخرى؛ لأنّ صاحب المكتبة يحمل رسالة ثقافيةً نبيلة يجب عليه أن يؤدّيها بأمانة وإخلاص<sup>(٩)</sup>. ومن خلال ممارسته لنشاطه في المكتبة، تمكّن (فيصل حمود) من تعلّم القراءة والكتابة، وأتقنها بطريقة جيّدة، بعد أن تطوّر بعض من زبائن المكتبة لتعليمه<sup>(١٠)</sup>.

ومنذ بداية تأسيسها، حدّدت المكتبة توقيتاً مناسباً لعملها اليوميّ؛ ابتداءً من السّاعة السّابعة صباحاً حتّى السّاعة الواحدة ظهراً، ومن الرابعة عصرّاً حتّى السّاعة الثامنة مساءً<sup>(١١)</sup>. وكانت الكتب المدرسية تشكّل مورداً كبيراً لأصحاب المكتبات حتّى قيام وزارة المعارف بالتزام وطبع وتوزيع الكتب المدرسية عام (١٩٣٨)؛ إذ كانت المكتبات تنتعش أيام الموسم الدراسيّ، فإذا كان لصاحب مكتبة مشروع يتبغي تنفيذه، أو لديه دين يُريد تسديده، فعليه أن ينتظر هذا

الموسم، وكان من أهم الكتب الدراسية التي يبيعها أصحاب المكتبات هي القراءة الخلدونية<sup>(١٢)</sup>.

ضمّت المكتبة الأهلية - أيضاً - أنواعاً مختلفة من الكتب التي كان معظمها يتواجد في المكتبات العراقية - آنذاك -، وبين تلك الكتب ما هو في مجال التاريخ، فعلى سبيل المثال، ضمت المكتبة مؤلفات الشيخ محمد الخضري في سيرة الرسول ﷺ، والدولة الأموية والعباسية، وكتاب (فجر الإسلام) لأحمد أمين، و(تاريخ التمدن الإسلامي)، و(تاريخ آداب اللغة العربية) لجرجي زيدان. أما ما يتعلق بالقصص التاريخية، فقد كان هناك (هامش السيرة والأيام) لطف حسين، و(حياة محمد) للدكتور محمد حسين هيكل. أما الروايات التي كانت تملأ معظم المكتبات، فقد احتوت المكتبة الأهلية على بعضها، مثل: (روايات تاريخ الإسلام لجرجي زيدان، وطرزان، وملتن توب، وجونسون، وحافظ نجيب، وكتب المنفلوطي، وروايات شوقي التمثيلية، مصرع كيلوباترا، ومجنون ليلي، وقمبيز، وعنتر)، في حين كانت الكتب السياسية قليلة جداً، ولم يُعرف منها سوى (مقالات فهمي المدرّس، وعلى طريق الهند للمؤلف عبد الفتاح إبراهيم)، بينما كانت الكتب الاشتراكية والشيعية ممنوعة وغير معروفة<sup>(١٣)</sup>. أما المجلات، فقد أصبح (فيصل حمود) عام (١٩٣٧) وكيلاً لتوزيع وبيع مجلة الهدف العراقية في مدينة البصرة<sup>(١٤)</sup>.

وبعد ذلك أخذت المكتبة بالاتصال بدور النشر المصرية، ومنها (دار الهلال)، التي كانت تصدر المجلات السياسية والأدبية والفنية. ومن أبرز المجلات التي كانت تصل إلى المكتبة الأهلية هي (مجلة الهلال)<sup>(١٥)</sup>، و(مجلة المقتطف)<sup>(١٦)</sup>.

وأصبحت مدينة البصرة -آنذاك- من أهمّ المدن العراقية في شراء الكتب وتصريفها<sup>(١٧)</sup>. وكانت جميع المطبوعات التي يتمّ استيرادها وتدخل العراق منذ عام (١٩٤٠) حتّى قيام ثورة (١٤ تمّوز ١٩٥٨) لا تخضع إلى الرّقابة، ولا يُشترط في استيرادها عمل حوالات مصرفيّة من البنك المركزيّ، علاوة على عدم خضوعها لإجازات الاستيراد التي يتوجّب الحصول عليها في حال استيراد السّلع والبضائع الأخرى<sup>(١٨)</sup>.

ومن الملاحظ أنّ دخول وخروج الكتب والمطبوعات الأخرى من وإلى العراق كانت لا تواجه أية قيود تُذكر، الأمر الذي يؤسّر على وجود هامش كبير في مجال حرّيّة انتقال المعلومات والأفكار، ساعد إلى حدّ كبير على تشكيل الأسس الصّحيحة لتطوّر الوعي الثقافيّ والفكريّ في المجتمع العراقيّ من جهة، وفسح المجال واسعاً أمام ازدهار المكتبات الأهليّة والحكوميّة، وتزايد عدد مرتاديه من جهةٍ أخرى، ولا شكّ في أنّ المكتبة الأهليّة كانت واحدة من تلك المكتبات، بل من أبرزها في البصرة.

ولغرض تطوير نشاطها التجاريّ والثقافيّ، ولفت انتباه زبائنها وروّادها، عملت المكتبة الأهليّة على نشر إعلانات في بعض الصّحف البصريّة؛ لتُحيط القراء علماً بما وصل إليها من المطبوعات والكتب الحديثة، وقد ترك ذلك أثراً طيّباً في نفوس القراء وروّاد المكتبة، ومن بين تلك الإعلانات -على سبيل المثال- ما تمّ نشره في صحيفة (النّاس) البصريّة<sup>(١٩)</sup>، في عددها الصّادر في (٢٢ أيلول ١٩٣٦)، الذي جاء فيه: «لقد استحضرت المكتبة الأهليّة جميع الكتب والمستلزمات الدّراسيّة وأدوات القرطاسيّة، وتجد فيها كافّة الرّوايات والكتب

الأدبية القديمة والحديثة، كما أنّ لدينا وكالات المجلات والصحف العربية العراقية والسورية والمصرية<sup>(٢٠)</sup>. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه أحد الكتاب بقوله: «هذه المكتبة العامرة مليئة بمختلف الكتب، وحافلة بكل ما هو طريف من العلم والفن والاجتماع»<sup>(٢١)</sup>.

وقد استمرت المكتبة الأهلية في السنوات اللاحقة في عملية الترويج لما يتوافر لديها من كتب ومستلزمات مدرسية ومطبوعات أخرى، لا سيما الحديثة منها، فقد نشرت المكتبة في صحيفة (الثغر) البصرية<sup>(٢٢)</sup> في عددها الصادر في (٢٦ أيار ١٩٤٣) إعلاناً جاء فيه: «جلبنا أخيراً أنفس المطبوعات الحديثة على اختلاف أنواعها، وبالرغم من غلاء الورق، فإن أسعارها مناسبة جداً، وإلى عشاق العلوم وحب الاطلاع ندعوهم إلى زيارة المكتبة، حيث شعارنا الصدق في القول والإخلاص في العمل»<sup>(٢٣)</sup>.

ولم تقتصر مبيعات المكتبة الأهلية في البصرة على ما ذكر سابقاً، بل حرصت على توفير كل ما يحتاجه المثقفون، مثل: السدارة الوطنية<sup>(٢٤)</sup>، التي كان يلبسها الكثير من الأفندية ومعلمي المدارس<sup>(٢٥)</sup>.

ويهدف توسيع النشاط الثقافي للمكتبة، وتوسيع مساحة توزيع الكتب والمجلات، والترويج التجاري لها، عمل (فيصل حمود) على تشغيل عدد من الموزعين النشيطين، الذين يقومون بتوزيع المطبوعات على المشتركين فيها، وكان اختيار هؤلاء الموزعين يتم عن طريق نشر إعلان في إحدى الصحف البصرية الواسعة الانتشار -آنذاك-، يفيد بأن المكتبة حاجة إلى عدد من الموزعين، ثم يتم اختيار الأفضل منهم<sup>(٢٦)</sup>.

ونتيجة لذلك، أصبحت المكتبة الأهلية من معالم البصرة، وملتقى للجميع، ونقطة دالة لأحياء البصرة؛ كونها منحت فرصة للناس لاكتساب المعرفة، والاطلاع على ما يجري في العالم من متغيرات في جميع الأصعدة<sup>(٢٧)</sup>. وفي عقد الأربعينيات، أصبحت المكتبة ملتقى للأدباء والمثقفين البصريين، الذين كانوا من روادها ويتدردون عليها، ومن أبرز هؤلاء: الأستاذ محمد جواد جلال<sup>(٢٨)</sup>، وكاظم مكي الحسن<sup>(٢٩)</sup>، والسيد عباس شبر<sup>(٣٠)</sup>، وغيرهم<sup>(٣١)</sup>.

وقد أشار أحد الباحثين إلى رواد المكتبة الأهلية بقوله: «... ففي مكتبة فيصل تستطيع أن تتعرف على أرقى الشباب البصري المثقف؛ إذ هنا يلتقي المثقفون من البصرة والزبير وأبي الخصيب، وكل من يتصل بالكتب والأدب والثقافة»<sup>(٣٢)</sup>.

وفي سبيل إيصال أخبار المكتبة ونشاطها إلى روادها وزبائنها، استمرت على نهجها السابق القائم على الإعلان في الصحف البصرية؛ إذ نشرت صحيفة (الثغر) في أحد أعدادها ما يأتي: «إلى قراء المجلات العربية: أفادنا السيد فيصل حمود صاحب المكتبة الأهلية بأن المجلات المصرية التي دام انقطاعها لمدة أسبوعين ستوزع بعد ظهر اليوم، فأنفت الانتباه»<sup>(٣٣)</sup>.

والجدير بالإشارة أن المكتبة الأهلية أصبحت مركزاً لتجمع الشباب القومي في البصرة؛ إذ كانت مركزاً لتجمع أعضاء حزب الاستقلال<sup>(٣٤)</sup> (فرع البصرة)، الذي انضم إليه (فيصل حمود) بعد تأسيسه. وفي ضوء ذلك تبنّت المكتبة كل ما يخص الحزب من منشورات وغيرها<sup>(٣٥)</sup>؛ إذ نشرت صحيفة (الناس) الناطقة باسم الحزب في البصرة في عددها الصادر في (٣٠ أيلول ١٩٤٧) ما نصّه: «حديث الجمعة، البناء الاقتصادي لهذا الوطن، ومنشورات أخرى أصدرها

حزب الاستقلال فرع البصرة تُباع في المكتبة الأهلية»<sup>(٣٦)</sup>.  
وأشار أحد الباحثين إلى طبيعة اللقاءات في المكتبة الأهلية - آنذاك - بقوله:  
«... هنا في مكتبة فيصل حمود يُثار الجدل، ويشتدّ النقاش، ويجمى وطيس المناظرة،  
ويقوى الصّراع العقليّ، ويكاد يكون بطل هذا الجدل كلّهُ هو الصّديق الأستاذ  
محمد الدّخيل، وغالباً يكون الحديث عن القوميّة العربيّة وحزب الاستقلال،  
وأخيراً يستقرّ الكلام وينحصر ضدّ الطائفية والطائفين والمستأجرين والسّامسة  
والجواسيس الذين يعملون على تصديع صفوف العرب بإثارة التعصّب المذهبيّ  
والفتن الطائفية»<sup>(٣٧)</sup>.

وقد أدّى التطوّر النسبيّ الذي حصل في النّقل والمواصلات في العراق بشكلٍ  
عامّ، والبصرة بشكلٍ خاصّ، إلى سهولة وسرعة وصول المطبوعات الحديثة كافّة  
إلى العراق، وكانت المكتبة الأهلية عام (١٩٤٨) قد استفادت من وجود مطار  
البصرة المدني<sup>(٣٨)</sup> في عمليّة طلب وشراء الكثير من المجلّات المصريّة من القاهرة،  
وهذا ما أكّده صحيفه (الثغر) في عددها الصّادر في (٣١ آذار ١٩٤٨)؛ إذ جاء  
فيه: «بيان... إلى قراء المجلّات المصريّة: بناءً على رغبة القراء الكرام، فقد قرّرنا  
جلب عموم المجلّات المصريّة بواسطة الطائرات، وبهذا، فإنّها ستصلنا بعد  
صدورها في القاهرة بيومٍ واحدٍ، وستوزّع الوجبة الأولى إلى الجمهور الكريم  
عند يوم الأوّل من نيسان ١٩٤٨، كما نعيد بالجمهور الكريم علماً أنّ هذا الأمر  
لا يكلفه إلّا دفع خمسة فلوس إضافية على سعرها السّابق»<sup>(٣٩)</sup>.

ومن خلال ما تقدّم يتضح أمران، أولهما: مدى حرص واهتمام صاحب المكتبة  
على تطوير موجودات المكتبة من الكتب والمطبوعات الأخرى الحديثة الصّدر

من الدول العربيّة والأجنبيّة لاسيّما من مصر، واتّخاذ الإجراءات والآليّات لضمان وصولها إلى البصرة، ثمّ توفيرها للقراء، أو توزيعها عليهم بأسرع ما يُمكن، ولا يخفى أنّ عمليّة نقلها من أماكن صدورها إلى المطار في القاهرة، ثمّ من مطار البصرة إلى مقرّ المكتبة، وتوزيع ما يستلزم التوزيع منها، أمرٌ ليس سهلاً آنذاك، بل كان يحتاج إلى تنسيقات وإجراءات وموافقات رسميّة تتطلّب جهداً كبيراً. ويبدو أنّ (فيصل حمود) كان يمتلك من الحنكة في هذا المجال بحيث إنّه أجاد في تهيئة كلّ ما يتطلّب وصول المطبوعات إلى مكتبته، ومن ثمّ إلى قرائها بأسرع وقتٍ ممكنٍ.

أمّا الأمر الثاني، فقد كان مكتملاً للأوّل؛ إذ حرص (فيصل حمود) بشكل واضح على نشر إعلانات عن مكتبته وكلّ ما يخصّها في الصّحف البصريّة الأكثر انتشاراً، لا سيّما صحيفة (الثغر)، التي كانت تهتمُّ إلى حدّ كبير بأخبار البصرة، من خلال تخصيصها لصفحة كاملة لنشر الأخبار المحليّة عن لواء البصرة. علاوةً على ذلك، تولّت المكتبة الأهليّة بيع بطاقات الحفلات الخيريّة، الأمر الذي عاد عليها بالمزيد من المردودات الماليّة من جهة، ووسّع من شهرتها وسمعتها، ليس بين المثقّفين والمتعلّمين فحسب، بل بين فئات واسعة من المجتمع البصريّ، فعلى سبيل المثال: نشرت صحيفة (الثغر) في عددها الصّادر في (١٥ نيسان ١٩٤٨) إعلاناً جاء فيه: «تحت رعاية متصرّف اللّواء فخري الطبقجليّ، ستقيم الجمعية الخيريّة لمستخدمي الصّحّة في البصرة حفلات خيريّة، الأحد ١٨/ نيسان، السّاعة السّابعة والنّصف مساءً، للرّجال فقط، والإثنين ١٩/ نيسان، السّاعة الرابعة عصرًا، خاصّة للسّيّدات والبنات، الثلاثاء ٢٠/

نيسان، الساعة الرابعة عصراً لطلاب المدارس، وستباع البطاقات في المكتبة الأهلية»<sup>(٤٠)</sup>.

وبعد مضيّ عشرين عاماً على تأسيسها، استمرت المكتبة الأهلية بعطائها الدائم والمتواصل في خدمة المجتمع البصريّ. فضلاً عن دورها الثقافيّ، فقد أسهمت في بعض الجوانب التي لا تخلو من حسّ قوميّ آنذاك، ومنها: تقديم المساعدات إلى اللاجئيين الفلسطينيين في البصرة عام (١٩٤٨)<sup>(٤١)</sup>. ونتيجة لذلك، حصل صاحبها (فصل حمود) على كتاب شكرٍ من لجنة إيواء اللاجئيين في البصرة، ونشرت صحيفة (الثغر) في عددها الصادر في (٦ أيلول ١٩٤٨) ذلك الكتاب، وجاء فيه: «حضرة الفاضل السيد فيصل حمود، صاحب المكتبة الأهلية في البصرة المحترم... استلمنا كتابكم المؤرخ بتاريخ (٤/ أيلول/ ١٩٤٧)، المتضمن تبرّعكم بثلاث جرائد يومياً، وثلاث مجلات أسبوعياً، ومجلة أسبوعياً، ومجلة أخرى شهرياً، وهذا يدلُّ على ضميركم الإنسانيّ بتبرّعكم بذلك لإخوانكم اللاجئيين من فلسطين في البصرة، نتقدّم نيابةً عن اللجنة وعن أبناء عمومتمكم الفلسطينيين بجزيل الشكر وأعظم الثناء - يُرجى إرسالها يوم الأحد (٥/ أيلول/ ١٩٤٨) إلى مقرّ لجنة إيواء اللاجئيين في العشار قرب القنصلية السعودية»<sup>(٤٢)</sup>.

استمرت المكتبة الأهلية في عطائها الثقافيّ وتواصلها مع روادها وقرّائها، وكانت صحيفة (الثغر) سبّاقة إلى الإعلان عن كلّ ما يصل إليها من جديد المطبوعات والكتب المدرسية والقرطاسية والمستلزمات الأخرى، وهذا ما أكّده في عددها الصادر في (٢٥ نيسان ١٩٤٩)؛ إذ جاء فيه: «المكتبة الأهلية،

مركزها العام: شارع السيف، بصرة. تُباع فيها كافة الجرائد والمجلات العراقية والمصرية، وسائر المطبوعات العربية الأخرى، وفيها أحدث المؤلفات لأشهر المؤلفين، وروايات وقصص، وتُباع فيها مختلف أنواع القرطاسية، وورق لطبع الصحف، وبأسعار مناسبة جداً، شعارنا: الصدق في القول، والإخلاص في العمل»<sup>(٤٣)</sup>.

وفي مطلع الخمسينيات، حافظت المكتبة الأهلية على نشاطها الثقافي بوصفها صرحاً علمياً وأدبياً، ومعلماً من معالم البصرة الثقافية، وأصبح من أبرز روادها الشاعر الكبير (بدر شاكر السياب)<sup>(٤٤)</sup>، وأصبحت المكتبة محطة صباحية لتوزيع الصحف والمجلات، والكتب العراقية والعربية، وارتفع عدد المشتركين فيها داخل العراق وخارجه؛ إذ كانت ترسل بعض الصحف والمجلات إلى بعض مشتركها في الكويت، ومن أبرز مشتركها في البصرة وأقدمهم هو (أبير سركيس)، صاحب صيدلية (العراق) في العشار<sup>(٤٥)</sup>، وبقيت المكتبة سائرة على نهجها في الإعلان عن كل جديد في الصحف البصرية؛ إذ أشارت صحيفة الدستور<sup>(٤٦)</sup> في عددها الصادر في (٧ آذار ١٩٥٥) إلى ذلك: «مجموعة نادرة من الكتب الأدبية والعلمية والفلسفية معروضة للبيع في المكتبة الأهلية»<sup>(٤٧)</sup>.

ونتيجة لتوسع نشاطات المكتبة، وتزايد الطلب على مبيعاتها، علاوة على تزايد أعداد روادها، أقدم صاحبها (فيصل حمود) على فتح فرع ثانٍ لها في شارع الساحل في البصرة (شارع نهر العشار الجنوبي) عام (١٩٥٧)<sup>(٤٨)</sup>.

وفي ضوء ما سبق، يتبين أن المكتبة الأهلية أدت دوراً ثقافياً كبيراً في البصرة، سواء كان من خلال بيع الكتب وغيرها من المستلزمات، أم بوصفها مركزاً

يلتقي فيه مختلف الناس من مثقفين وقراء وأدباء وشعراء، فضلاً عن إسهاماتها في بعض النشاطات الاجتماعية، وبقيت على منهاجها حتى بعد سقوط الحكم الملكي في ثورة (١٤ تموز ١٩٥٨)، لتستمر في عطائها في مختلف الميادين؛ إذ لا تزال شاخصة إلى يومنا هذا في منطقة البصرة القديمة.

### ثانياً: النشاط السياسي لفصل حمود

#### ١- نشاطه في نادي المهلب عام (١٩٣٨)

شهدت البصرة في مطلع الثلاثينيات انتشاراً واسعاً للأفكار القومية، وأخذ الشباب القومي في البصرة يفكرون في ممارسة نشاطهم عبر نادٍ يمثلهم، ويُعدّ امتداداً لجمعية الجوّال العربي<sup>(٤٩)</sup> ونادي المثني<sup>(٥٠)</sup> في بغداد. وفي ضوء ذلك، قدّم ليف من الشباب البصري طلباً في (٢٧/ شباط/ ١٩٣٨) إلى وزارة الداخلية، ومن هؤلاء: (محمد سعيد جمعة، وعبد الأمير الحاج حسّون، ومحمد معتوق، وعبد الرحمن طه، وحسّون كاظم، وسليم عبد الحميد جواد، وفيصل حمود)<sup>(٥١)</sup>. وقد تمّ رفع طلبهم إلى متصرّف لواء البصرة في (١٥/ آذار/ ١٩٣٨) لغرض تأسيس نادٍ رياضيّ أدبيّ ثقافيّ، ومّا جاء في الطلب: «نحن الموقعون أدناه، اعترنا تأسيس نادي أدبيّ رياضيّ يضمّ الشباب البصريّ، ويوحّد بينهم في الأفكار والاتجاهات، وقد أطلقنا عليه اسم نادي المهلب بن أبي صفرة»<sup>(٥٢)</sup>.

وبعد التحريّ والتأكد من السّمة والسّيرة الحسنة للمؤسّسي النادي، وافقت وزارة الداخلية على إجازته في (١٠/ تمّوز/ ١٩٣٨).

وفي ضوء ذلك، قامت الهيئة المؤسّسة بإجراء انتخابات إداريّة مؤقّته حين

تشكيل هيئة عامة للنّادي حسب النّظام، وجاءت النتائج حسب ما مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣) يبين الهيئة الإدارية المؤقتة لنادي المهلب عام (١٩٣٨) (٥٣).

ت	الاسم	الوظيفة
١	محمد سعيد جمعة	المعتمد
٢	عبد الأمير حسون	نائب المعتمد
٣	حسون كاظم البصري	السكرتير
٤	فيصل حمود	أمين الصندوق
٥	محمد معتوق	عضو
٦	عبد الرحمن سلمان	عضو
٧	محمد نصر الله	عضو

أسفرت الانتخابات عن فوز جميع أعضاء الهيئة الإدارية المؤقتة بوصفهم النواة الأولى، أو حجر الأساس للنّادي في البصرة، وعليه يُعدُّ (فيصل حمود) من الأعضاء المؤسسين في نادي المهلب، الذي يُعدُّ أول نادٍ سياسيٍّ يؤسّس في المدينة؛ إذ أصبح أميناً للصندوق في النّادي.

افتتح النّادي رسمياً في يوم الأربعاء (٣٠/آب/١٩٣٨)، وحضر حفل الافتتاح عدد كبير من وجهاء البصرة ومثقفها. وقد اعتمد النّادي نظاماً داخلياً لعمله، فضلاً عن نشاطاته ومواقفه من القضايا المحليّة والعربيّة. وكان بعض أعضاء النادي - ومنهم فيصل حمود - على اتّصال مع بعض الشخصيات العربيّة من الكويت، ومنها: محمد البرّك وعبد الله الصّكر، اللذان تواصلوا مع محمد سعيد جمعة وفيصل حمود، وقد توجّه جميع هؤلاء إلى بغداد عام (١٩٣٩) للاجتماع بأعضاء نادي المثني وجمعية الجوّال في سبيل القيام بعملٍ قوميٍّ موحدٍ،

لكنّ مقتل الملك غازي<sup>(٥٤)</sup> حال دون ذلك.

مارس النادي بعض النشاطات في مجالات متنوّعة؛ ففي الجانب الثقافي تمّ إلقاء الكثير من المحاضرات الأدبية والعلمية، فضلاً عن الجانب الفني من خلال إقامة الحفلات السنوية، التي كانت وسيلة لتعزيز الحركة القومية في البصرة. وأظهر نادي المهلب - كذلك - نشاطاً واضحاً من القضية الفلسطينية، من خلال جمع التبرّعات تحت شعار (يوم فلسطين الأكبر)، فضلاً عن نشاطه في إقامة الحفلات في بعض المناسبات، مثل: مولد الملك غازي لإلقاء الخطب القومية<sup>(٥٥)</sup>.

واستمرّ النادي بعمله على الرغم من توقّف نشاطه بعد أحداث ثورة مايس (١٩٤١)، وبقي حتّى صدور مرسوم الجمعيات رقم (١٩ لعام ١٩٥٤)، الذي ألغيت بموجبه جميع النوادي والأحزاب السياسية، ومن بينها نادي المهلب<sup>(٥٦)</sup>.

## ٢- نشاطه في حزب الاستقلال (فرع البصرة)

ذكرنا - سابقاً - أنّ المكتبة الأهلية كانت مركزاً لتجمّع الكثير من الشباب البصريّ، وبخاصّة أعضاء حزب الاستقلال فرع البصرة؛ إذ بدأ الحزب يُمارس نشاطه السياسيّ في البصرة منذ عام (١٩٤٧)، وانضمّ (فيصل حمود) إلى الحزب شأنه شأن غيره من الشباب في البصرة؛ إذ شهدت انتخابات الهيئة الإدارية للحزب التي جرت في يوم الجمعة (٩/ كانون الثاني/ ١٩٤٨) عن فوز السيّد (فيصل حمود) عضواً للحزب في البصرة<sup>(٥٧)</sup>. كذلك حافظ على عضويّته في الحزب في انتخابات العام التالي، التي جرت في (٤/ آذار/ ١٩٤٩)<sup>(٥٨)</sup>، وأصبح

محاسباً وأميناً للصندوق بعد دمج المنصبين من قبل الهيئة التنفيذية للحزب. وفي الانتخابات التي جرت في (٢٨/ تموز/ ١٩٥٠)، نجح (فيصل حمود) في الحفاظ على عضويته في الحزب كذلك<sup>(٥٩)</sup>؛ وعليه، يمكن القول بأن (فيصل حمود) قد حقق نجاحاً آخر يُضاف إلى عمله في المكتبة الأهلية.

### ثالثاً: النشاط الإداري لفیصل حمود في المجلس البلدي

واصل (فيصل حمود) نشاطه وعمله المشترك بين المكتبة وعضويته في حزب الاستقلال، غير أن ذلك لم يمنعه من مزاولة أعمال أخرى تصبُّ في مصلحة مدينة البصرة، أو مساعدة الناس في أمور أخرى. وكان في طليعة الأعمال على الصعيد الاجتماعي، التي شارك فيها عام (١٩٤٧) انضمامه إلى لجنة مكافحة الملاريا في البصرة؛ إذ تعرّضت منطقة نظران - آنذاك - إلى وباء الملاريا، الذي انتشر بسبب تكاثر حشرة البعوض فيها، ونتيجة لذلك شكّلت لجنة محلية ضمّت: (السيد هاشم خلف، وفيصل حمود، وسلمان علي، وكاظم سلطان، وداود جمعة)، وقد بذلت هذه اللجنة جهوداً كبيرة في محاولة الحدّ من تأثير هذا المرض على عامّة الناس، وقد نجحت إلى حدّ ما في مهمتها، من خلال العمل على رشّ المبيدات، وردد بعض المستنقعات في المنطقة<sup>(٦٠)</sup>.

وفي عام (١٩٤٨) أصبح (فيصل حمود) عضواً في المجلس البلدي في البصرة؛ إذ كان في البداية عضواً احتياطياً، وبعد استقالة العضو (حمد البسام)، قرّر المجلس البلدي في جلسته المنعقدة بتاريخ (١٦/ آذار/ ١٩٤٨)، ترشيح (فيصل حمود) بدلاً منه لعضوية المجلس البلدي<sup>(٦١)</sup>، وبقي في عمله هذا حتى

قيام انتخابات المجلس البلدي بدورته الجديدة وفق قرار (٤١)، والجلسة الحادية والخمسين بتاريخ (٢٢/ كانون الأول/ ١٩٥٣)، واستناداً إلى تقرير لجنة الإشراف على انتخابات نصف أعضاء المجلس البلدي، المؤرخ في (٢٠/ كانون الأول/ ١٩٥٣)، وبعد الاطلاع على المضبطة التي قدّمتها اللجنة المذكورة، وتأييد صحّتها، وعملاً بالفقرة (أ) من المادّة الثلاثين من قانون إدارة البلديات رقم (٨٤) لعام (١٩٣١)، أصبح (فيصل حمود) أحد أعضاء المجلس البلدي في البصرة بعد حصوله على المرتبة الرابعة بـ (٩٢٠) صوتاً<sup>(٦٢)</sup> في انتخابات المجالس البلدية.

إبان عمله في المجلس البلدي، شارك (فيصل حمود) في بعض اللجان التي شكّلها المجلس لتأدية أعماله وواجباته لخدمة المجتمع البصري؛ إذ قرّر المجلس البلدي في جلسته السابعة بتاريخ (٢٦ نيسان ١٩٤٩) تشكيل لجنة ضمّت كلاً من: (فيصل حمود، ومكي شويش، ومدير الإطفاء)، كانت مهمتها شراء سيارات صالحة للعمل من مخلفات الجيش البريطاني في البصرة، وكذلك سيارات كبيرة (لوري) لدائرة البلدية بسبب قدم سياراتها المستعملة في التنظيف، وكثرة أعطالها، وعدم صلاحيتها للعمل، ما يؤثّر سلبياً على عمل البلدية. وقد حصلت اللجنة على موافقة المجلس البلدي، بعد توصيتها بشراء ستّة سيارات من نوع (بيكب)، أربع منها لأقسام البلدية والأخيرتين لأعمال الهندسة<sup>(٦٣)</sup>.

شارك السيّد (فيصل حمود) أثناء عمله عضواً في المجلس البلدي عام (١٩٥١) في إحدى اللجان التي شكّلت لغرض دراسة قضية نقل كراجات السيّارات والمصانع والمعامل ذات الرّوائح الكريهة إلى خارج المدينة؛ إذ ضمّت

اللجنة كلاً من: (فيصل حمود، الحاج عبد القادر الزهير، السيد كاظم جبر، السيد مكّي شويش)، غير أن اللجنة لم توفّق في عملها؛ بسبب عدم تقديمها التوصية اللازمة للمجلس البلديّ، الذي قام بدراسة الموضوع مرّة أخرى<sup>(٦٤)</sup>.  
وإبان مدّة عمله في المجلس البلديّ، تعرّض (فيصل حمود) إلى وعكة صحّيّة في عام (١٩٥٧)، قام بعدها بإجراء عمليّة جراحية في بغداد في مستشفى الإمام، وعلى يد الدكتور محمّد عليّ الإمام، وبعد ذلك تحسّنت صحّته، وتمكّن من العودة إلى مدينة البصرة<sup>(٦٥)</sup>.

في انتخابات المجلس البلديّ لعام (١٩٥٧)، حصل (فيصل حمود) على المرتبة الأولى بـ (١٤٥٣) صوتاً<sup>(٦٦)</sup>، فقدّم على أثر ذلك شكره الخاصّ لكلّ من انتخبه لعضويّة المجلس البلديّ، متمنياً أداء واجبه على أحسن صورة لخدمة النّاس والمجتمع في البصرة<sup>(٦٧)</sup>.

وفي ضوء ما تقدّم، نجد أنّ (فيصل حمود) كان أنموذجاً للإنسان المثقّف والواعي؛ إذ أسهم في مختلف المجالات الثقافيّة والاجتماعيّة والسّياسيّة في البصرة، وتمكّن من ممارسة عمله في المكتبة، وفي حزب الاستقلال، وفي المجلس البلديّ، ويبدو أنّ حصوله على المرتبة الأولى في انتخابات المجلس البلديّ عام (١٩٥٧) لم يأت من فراغ؛ إذ كان لنشاطاته السّابقة دور كبير في ذلك، فضلاً عن تمتّعه بالحسّ القوميّ، وتشبّعه بالأفكار القوميّة التي كانت رائجة جدّاً آنذاك، التي كانت أكثر شيوعاً وتقبّلاً لدى المجتمع البصريّ.

## الخاتمة

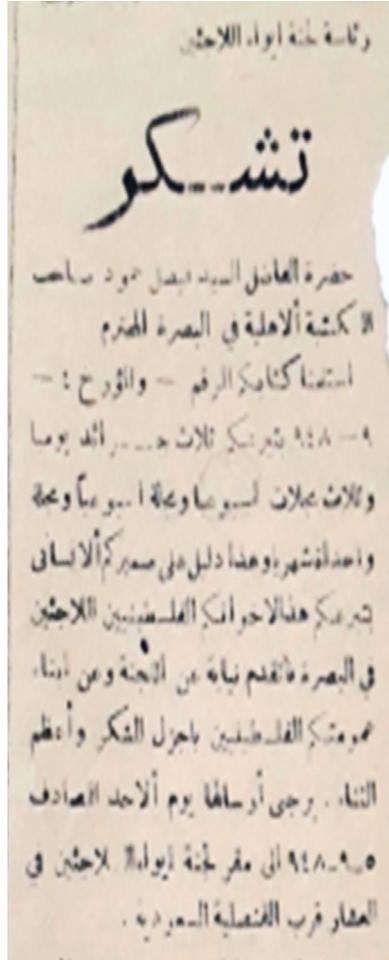
من أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث:

١- على الرغم من صغر عمره، وعدم حصوله على تعليم كافٍ، ظهر السيد (فيصل حمود) بوصفه شخصيةً بصريةً بارزةً مرموقةً، ومتعددة المواهب والأعمال؛ إذ أسهم بدورٍ كبيرٍ في تأسيس المكتبة الأهلية وتطويرها، وتوفير مستلزماتها كافة مع مرور الزمن، فضلاً عن الدور الكبير والبارز والواضح الذي مارسه (فيصل حمود) في المجتمع البصريّ من خلال عمله في المكتبة، و مشاركته في نادي المهلب، وانضمامه إلى حزب الاستقلال في البصرة، فضلاً عن دوره الكبير ومشاركته في المجلس البلديّ في البصرة.

٢- بروز المكتبة الأهلية منذ تأسيسها عام (١٩٢٨) بوصفها أول مكتبة أهلية اختصت ببيع الكتب ومستلزمات الدراسة، وغير ذلك من المستلزمات التي تخصّ المتعلمين والمثقفين.

٣- تطوّر الدور الثقافي والريادي للمكتبة الأهلية، بوصفها صرحاً علمياً وثقافياً وأديبياً؛ إذ أصبحت مركزاً لتجمّع الكثير من مثقفي البصرة، بتنوّع اختصاصاتهم؛ إذ كان يرتادها الشعراء والأدباء والمعلّمون، فضلاً عن دورها في جلب المطبوعات الحديثة من كتب ومجلات من الدول الأخرى، لا سيّما من مصر، وبالسرعة الممكنة، وتوزيعها على روادها، ما يفسّر مدى التطوّر الثقافيّ الحاصل في مدينة البصرة آنذاك.

## الملاحق



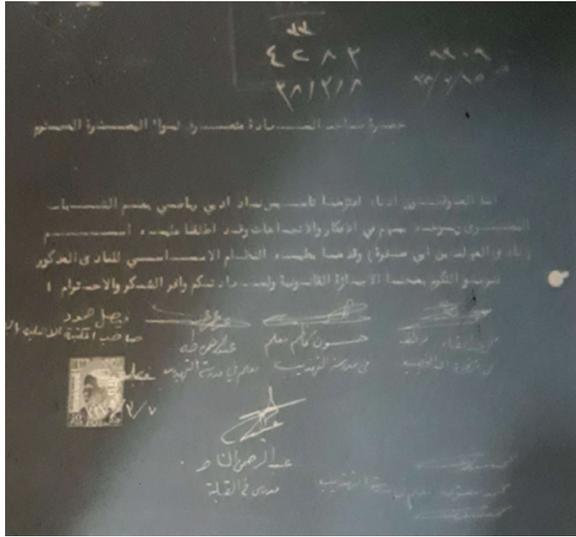
ملحق رقم (١) كتاب شكر من لجنة إيواء اللّجّثين في البصرة إلى السيّد (فيصل حمود) عام  
(١٩٤٨) (٦٨).

## المكتبة الأهلية

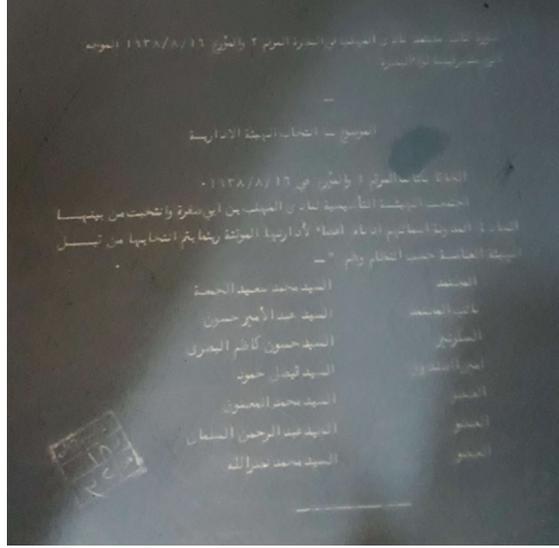
أستأجرها فيصل حمود

تباع فيها كافة الجرائد والمجلات العراقية والمغربية وسائر المطبوعات العربية الاخرى منها  
أحدث المؤلفات لاشهر المؤلفين ، روايات ، قصص . تباع فيها مختلف انواع القرداسية .  
ورق الطبع الجرائد طابعار مهارة النفاية . شـهارها المصدق في القول والاحكام في  
العمل  
مراكبها العام شارع السيف - بكرة

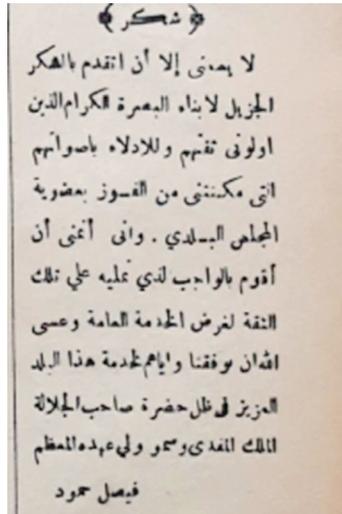
ملحق رقم (٢) إعلان المكتبة الأهلية في صحيفة (الشجر) عام (١٩٤٩) (٦٩).



ملحق رقم (٣) طلب تأسيس نادي المهلب عام (١٩٣٨) (٧٠).



ملحق رقم (٤) الهيئة الإدارية لنادي المهلب عام (١٩٣٨) (٧١).



ملحق رقم (٥) كتاب شكر السيد (فيصل حمود) لأهالي البصرة بعد فوزه في انتخابات المجلس البلدي عام (١٩٥٧) (٧٢).

## الهوامش

- ١- هناء نعمة محمد الغالبي، دائرة المعارف البصريّة: ٣/ ١٠٨٥، ١٠٨٦.
- ٢- مقابلة شخصية مع السيّد مصطفى غازي فيصل حمود، بتاريخ: (١/١/٢٠١٩)، في موقع المكتبة الأهلية حالياً في منطقة البصرة القديمة.
- ٣- معن العجليّ، في البصرة: ص ٢٥.
- ٤- عماد عبد السّلام رؤوف، المكتبات، بحث منشور في كتاب حضارة العراق، ج ١٣، بغداد-١٩٨٥، ص ٢٨٧.
- ٥- المدرسة الرحمانية: أُسّست في عام (١٩٢٢) في منطقة السّيف من قبل مديريّة الأوقاف في البصرة، وتمّ تخصيص بيت لها من بيوت الوقف، وضمت عند تأسيسها ما يقارب (٣٥) طالباً، ثمّ دُمجت في المدرسة السّليمانية، وأصبحت تسمّى المدرسة السّليمانية الرّحمانية، للتفاصيل يُنظر: عبد الباسط خليل محمد الدرويش، تاريخ التعليم في البصرة: ص ٢٠١-٢٠٢.
- ٦- وعد عليّ كاظم العبوديّ، الأوضاع الثقافيّة في لواء البصرة (١٩٢١-١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة - جامعة ذي قار، ٢٠١٨: ص ٨٢.
- ٧- مذكّرات قاسم محمد رجب صاحب مكتبة المثني ببغداد، قدّم لها وعلّق عليها: عماد عبد السّلام رؤوف: ص ٦٤.
- ٨- عبد الله رمضان آل عيادة الرفاعيّ، أعيان البصرة في القرنين التاسع عشر والعشرين: ص ٦٤.
- ٩- مذكّرات قاسم رجب: ص ١٦٣.
- ١٠- عبد الله رمضان آل عيادة الرفاعيّ، أعيان البصرة: ص ٦٥.
- ١١- صحيفة النَّاس، عدد (١١٣٧)، (٣ تمّوز ١٩٤٧).
- ١٢- مذكّرات قاسم رجب: ص ٧٧.

١٣- مذكرات قاسم رجب: ص ٦٥-٦٦.

١٤- مجلّة الهدف: صدرت في عام (١٩٣٧) في بغداد، وهي مجلّة أسبوعيّة أدبيّة اجتماعيّة، صاحب امتيازها السيّد محسن القزويني، ومديرها المسؤول المحامي محمّد عليّ كاظم، وتصدر مرّتين في الشهر، للتفاصيل، يُنظر: مجلّة الهدف، العدد (١)، السّنة الأولى، (٢ كانون الثاني ١٩٣٧): ص ١.

١٥- مجلّة الهلال: هي مجلّة شهريّة مصوّرة، أُسّست من قبل جرجي زيدان في عام (١٨٩٢)، وصاحب امتيازها كلّ من: أميل وشكري زيدان، وهي بذلك تُعدّ أوّل مجلّة ثقافيّة شهريّة عربيّة، وما زالت تصدر حتّى اليوم. أمّا سبب التسمية باسم (الهلال)، فقد عدّد جورجي زيدان ثلاثة أسباب: أوّلها: « تبرّكاً بالهلال العثمانيّ رفيع الشّان شعار دولتنا العليّة أيّدها الله، وثانيها: لأنّها تظهر كلّ أوّل شهر كالهلال. وثالثها: تفاعلاً بنموّها مع الزمن حتّى تكتمل بدرّاً»، للتفاصيل يُنظر: <http://ar.m.wikipedia.org>.

١٦- مجلّة المقتطف: وهي مجلّة شهريّة علميّة صناعيّة زراعيّة، أنشأها الدكتور يعقوب صرّوف مع رفيقه الدكتور فارس نمر في بداية شهر حزيران عام (١٨٧٦) في بيروت، كانت تشتمل أوّلاً على (٢٤) صفحة حتّى بلغ عدد صفحاتها (١٢٤) بحرف دقيق. فكانت (شيخ المجلات العربيّة)؛ لأنّها بلغت عمراً طويلاً لم يبلغه سواها على الإطلاق، للتفاصيل يُنظر: <https://m.marefe.org>.

١٧- مذكرات قاسم رجب: ص ٨٥؛ ولم يحصل الباحث على معلومات لتحديد أسعار الكتب وبيعها.

١٨- مذكرات قاسم رجب: ص ٢٢١.

١٩- صحيفة النّاس: من الصّحف البصريّة المهمّة، كانت تصدر يومياً، وتتضمّن أخباراً سياسيّة عربيّة وقوميّة، وصدرت لأوّل مرّة في بغداد في (٣ كانون الثاني ١٩٣١)، بوصفها مجلّة أسبوعيّة مصوّرة وجامعة. وكان مديرها المسؤول أحمد عزّت الروزيانيّ، ومدير إدارتها عبد الرّحمن السيّاب، ثمّ توقّفت عن الصّدور حتّى أصدرها السيّاب في البصرة، وهي امتداد لتلك الصّحيفة. وكانت تُطبع في مطبعة الثّغر، وكانت إدارتها في قضاء أبي الخصيب، وصدر العدد الأوّل منها يوم الأحد في (٩ حزيران ١٩٣٥)، وحُجبت عن الصّدور عام (١٩٤١)؛ بسبب تأييدها لثورة مايس (١٩٤١)، ثمّ عادت إلى الصّدور عام (١٩٤٩)، وعند ثورة

(١٤/ تموز ١٩٥٨) توقفت عن الصدور نهائياً، وألغي امتيازها بموجب قانون المطبوعات المحلية رقم (٢٠٦) لعام (١٩٦٨)، للتفاصيل يُنظر: صفاء المبارك، جريدة الناس البصرية واهتماماتها الوطنية والقومية والدولية، مجلة أبحاث البصرة، العدد (٢٨)، ج١، ٢٠٠١: ص ١١، ١٢، ١٤.

٢٠- الناس، عدد (١٦٠)، (٢٢ أيلول ١٩٣٦).

٢١- معن العجلي، المصدر السابق: ص ٢٥.

٢٢- صحيفة الثغر: تُعدُّ من أبرز الصحف البصرية التي صدرت في الثلاثينيات؛ إذ حصل السيد أحمد العطية على امتياز إصدارها بموافقة وزارة الداخلية بتاريخ (٣ آذار ١٩٣٣)، في حين صدر العدد الأوّل منها في البصرة بتاريخ (١٢ آذار ١٩٣٣)، وجاء في عنوانها: (الثغر صحيفة سياسية يومية عامة، صاحب امتيازها ومديرها المسؤول أحمد العطية ورئيس تحريرها ومديرها شاكر النعمة)، وكانت تصدر يومياً عدا يوم الجمعة، واستمرت حتى عام (١٩٧٣)، للتفاصيل يُنظر: عكاب يوسف عليوي الركابي، صحيفة الثغر البصرية (١٩٣٣-١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدّمة إلى كليّة الآداب- جامعة البصرة، ١٩٩٦: ص ١٩-٢٠.

٢٣- الثغر، عدد (٢٤٤٨)، (٢٦ أيار ١٩٤٣).

٢٤- السدارة: وهي كلمة ذات أصل لاتيني من أصل سامي، وتعني: لباس الرأس، وظهرت بعد تشكيل الحكومة العراقية عام (١٩٢١)؛ إذ قام رجال الحكم بتبديل الفينة والكلية الأجنبية بلباس عراقي التصميم، ويتخذ شعاراً ورمزاً للوطنية، واقترحوا تسميتها الفيصلية نسبةً إلى الملك فيصل الأوّل الذي قام بلبسها، وكانت تدلُّ على الموظفين في الحكومة، وإلى المتعلمين بصورة عامة، وكان من يرتديها يُطلق عليه أفندي، للتفاصيل يُنظر: وليد الجادر، الأزياء الشعبية في العراق: ص ٩٧-٩٨؛ محمد حسن السعبري الحسني، الملابس والحلي في العراق: ص ٤١.

٢٥- الناس، عدد (٤٨)، (٢٤ كانون الأوّل ١٩٣٥).

٢٦- الناس، عدد (١١٣٧)، (٣ تموز ١٩٤٧).

٢٧- عبد الله رمضان آل عيادة الرفاعي، المصدر السابق: ص ٦٥.

٢٨- محمد جواد جلال (١٩٠١-١٩٨٣): ولد في مدينة البصرة في محلة السيمر عام (١٩٠١). أصبح معلماً في مدرسة السيمر، ونقل خلال الأعوام (١٩٢٨-١٩٣٠) إلى مدرسة

النَّاصِرِيَّة الابتدائيَّة، ثمَّ إلى مدرسة سوق الشيوخ، ثمَّ إلى العمارة؛ إذ عيِّن في ثانويَّة العمارة، وبقي في (١٢) سنة، وخلال الأعوام (١٩٤٢-١٩٤٤)، أصبح مديراً لثانويَّة النَّاصِرِيَّة، وفي عام (١٩٤٥) نُقل إلى ثانويَّة البصرة للبنات، ثمَّ في ثانويَّة البصرة؛ وفي معهد إعداد المعلمين أسَّس الرابطة الثقافيَّة في البصرة عام (١٩٥١)، وأسهم في الكثير من المناسبات الاجتماعيَّة والدِّينيَّة التي كانت تُقام في البصرة، ونُشرت الكثير من مقالاته في الصُّحف العراقيَّة، وفي مجلَّة العرفان اللَّبنائيَّة، له عدد من المؤلَّفات، منها: علوم القرآن، وأدب القرآن، وفلسفة الإمام، وله كتاب مخطوط بعنوان مع الشَّيخ الصَّغير، للتفاصيل يُنظر: هناء نعمة محمَّد الغالبي، المصدر السَّابق: ٤/ ١٢٧٥، ١٢٧٦.

٢٩- كاظم مكي حسن (١٩١٢-١٩٨٣): ولد في البصرة عام (١٩١٢). أديبٌ وشاعرٌ، برع في كتابة الشُّعر والأدب، وكان حسن الخلق، صادق في حياته، ومخلص في عمله، تخرَّج على يد عدد من العلماء والأساتذة، كتب مجموعة كبيرة من الشُّعر والنثر التي انتشرت هنا وهناك، ولم يتمكَّن من طبعها بسبب عجزه المادِّي، عيِّن مأموراً للمكتبة العامَّة عام (١٩٤٩)، ثمَّ عمل مدرِّساً في عددٍ من مدارس البصرة، وحصل على عدد كبير من كتب الشُّكر من دائرة معارف البصرة، ومديريَّة تربية البصرة؛ لاهتمامه بالتدريس وحصوله على نسبة عالية في النَّجاح طول السَّنوات التي عمل فيها في التدريس. من مؤلَّفاته الأديبيَّة قصَّة صفوان الأديب عام (١٩٣٩)، وكتاب دموع التماسيح عام (١٩٥٠)، وديوان شمس الأصيل، وحديث العقل والقلب، وقد توفِّي عام (١٩٨٣)، للتفاصيل يُنظر: هناء نعمة محمَّد الغالبي، المصدر نفسه: ٣/ ١١٤٣؛ عبد الحليم مهوود، المشهد الثقافي في البصرة: ص ٢١٥.

٣٠- عبَّاس شبر (١٩٠٣-١٩٧١): ولد في البصرة عام (١٩٠٣). نشأ على يد أبيه العلَّامة المجهَّد السيِّد محمَّد شبر، الذي عني بتربيته، ولقَّنه العلوم العربيَّة والفقه، ثمَّ درس الشَّريعة الإسلاميَّة وعلم الكلام والمنطق في الحوزة العلميَّة في النَّجف الأشرف. قرأ الكثير من المراجع والنصوص الأديبيَّة، وأصبح أحد أعلام الشُّعر العراقي، وكانت له حلقة في بيته وفي جامع (بحي زكريَّا)، يحضرها كثير من الشُّباب، وفي عام (١٩٤٧) عيِّن قاضياً في البصرة، ونُقل إلى العمارة، ومكث فيها مدَّة طويلة، ثمَّ نُقل إلى بغداد قاضياً في جانب الكرخ، وله بعض المؤلَّفات، منها: ديوان جواهر وصور، والأنفاس المحترقة، والموشور، وله مؤلَّفات أُخرى في الدِّين والفلك والتاريخ والآداب العربيَّة، ولا تزال كلُّها مخطوطة، وبعد إحالته

على التقاعد توفّي في البصرة عام (١٩٧١)، للتفاصيل يُنظر: هناء محمّد نعمة الغالبي، المصدر نفسه: ٨٤٠-٨٤١/٣.

٣١- هناء نعمة محمّد الغالبي، المصدر السابق: ١٠٨٦/٣؛ عبد الحلّيم مهودر، المصدر نفسه: ص ٢١٣.

٣٢- معن العجليّ، المصدر السابق: ص ٢٨.

٣٣- الثغر، العدد (٣٧٤٣)، (٢٤ أيلول ١٩٤٧).

٣٤- حزب الاستقلال: أُسس هذا الحزب في بغداد في (١٩٤٦/٤/٢) من قبل بعض الشخصيات العراقية، ومنهم: محمّد مهدي كبة، وإبراهيم الراوي، وداود السعديّ، وفائق السامرائيّ، وخليّ كنة، وعبد الرزاق الظاهر، ومحمّد صديق شنشل، ورزوق شماس، وعبد المحسن الدوريّ، وفاضل معلّة، وإساعيل عبد الهادي الغانم؛ وأصبح للحزب صحيفة باسم (صحيفة لواء الاستقلال). وقد قدّم مجموعة من الشباب القوميّ في البصرة طلباً إلى متصرفيّة البصرة في الكتاب المرقّم (١٦٦ بتاريخ ١٩٤٦/٤/٣)، ومن هؤلاء كلّ من: عبد الله عبد المجيد، وعبد القادر السيّاب، وعبد السلام المناصير، ومحمّد أمين الرّحمانيّ، ومحمّد عبد العزيز المانع، وهاشم بركات، والشيخ نايف عبد الكريم الفالح السّعدون والشيخ نجم عبد الله الفالح السّعدون، وأحمد عبد القادر السّواد، وعبد اللّطيف عبد الوهاب، وتمت الموافقة على فتح فرع للحزب في البصرة بعد مجيء وزارة نوري السّعيد، وقرّر الحزب في جلسته رقم (٣٤) في ٣ كانون الأوّل ١٩٤٦) تعيين عبد القادر السيّاب معتمداً مؤقتاً للحزب، واتّخذ الحزب من بناية صحيفتي (البريد والنّاس) مقراً مؤقتاً له، ثمّ انتقل إلى بناية مستأجرة في محلة العززيّة، وفيها تمّ افتتاح المقرّ رسمياً، للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبد الأمير هادي العكّام، تاريخ حزب الاستقلال العراقيّ (١٩٤٦-١٩٥٨): ص ١٧-٢٩؛ نجاة عبد الكريم عبد السّادة، الأوضاع السّياسيّة في البصرة بعد الحرب العالميّة الثانية (١٩٤٥-١٩٥٨): ص ٥٠؛ زينب كاظم أحمد العليّ، حزب الاستقلال في البصرة وضعه التنظيميّ وصحافته (١٩٤٦-١٩٥٦)، مجلّة آداب البصرة، العدد (٣٧)، ٢٠٠٤: ص ١٠٢-١٠٣.

٣٥- النّاس، عدد (١٢٠٢)، (٣٠ أيلول ١٩٤٧).

٣٦- المصدر نفسه.

٣٧- معن العجليّ، مصدر سابق: ص ٢٩.

٣٨- مطار البصرة: بدأت الحكومة العراقية منذ عام (١٩٣١) تعمل على إنشاء مطارات مدنيّة في العراق، فكانت وزارة الاقتصاد والمواصلات العراقيّة قد اختارت منطقة المعقل مكاناً لإنشاء المطار، ويرجع ذلك إلى وجود ميناء في المنطقة، الأمر الذي زاد من أهميّتها، ونتيجة لزيادة أهميّة ميناء البصرة، قرّرت إدارة الميناء منذ عام (١٩٣٣) إنشاء مطار على ساحل شطّ العرب؛ إذ تنزل فيه الطائرات الأرضيّة على جانب، والطائرات المائيّة التي تحطّ في النهر على الجانب الآخر، وقد قرّرت إدارة الميناء بعد أن أكملت الاستعدادات في عام (١٩٣٤) إنشاء المطار، وفي منتصف عام (١٩٣٥) بدأت الشّركات التابعة لمديريّة الميناء بالعمل في المطار المدنيّ. ومع مرور الأيام استمرّت الأعمال في بناية المطار الرئيسيّة حتّى وصلت إلى مراحل متقدّمة، بحيث أصبح البناء يُشاهد عن بعدٍ في نهاية العام (١٩٣٧). وفي مطلع عام (١٩٣٨) غدت الأعمال في داخل البناية على وشك الانتهاء، وتقرّر أن يكون يوم (٢٣ آذار ١٩٣٨) هو يوم الافتتاح الرسميّ للمطار وتوابعه، للمزيد من التفاصيل يُنظر، فلاح حسن عاتي البهادليّ، الطيران المدنيّ العراقيّ (١٩٣٣-١٩٧٩)، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة الآداب - جامعة البصرة، ٢٠١٨: ص ٤٢-٤٦.

٣٩- الثّغر، عدد (٣٨٨٩)، (٣١ آذار ١٩٤٨).

٤٠- الثّغر، عدد (٣٩٠١)، (١٥ نيسان ١٩٤٨).

٤١- شهدت مدينة البصرة في (٤ تشرين الأوّل ١٩٤٨)، وصول أوّل مجموعة من اللاّجئين الفلسطينيين إليها بعد أن استباحّت القوّات الصّهيونيّة ديارهم، وقامت بلديةّ البصرة بتهيئة سياراتها لتقلهم من محطةّ القطار في البصرة إلى مقرّاتهم المؤقّتة في منطقة الشّعبيّة، وغيرها، رجب بركات، بلديةّ البصرة (١٨٦٩-١٩٨١): ص ٦٥٢.

٤٢- الثّغر، عدد (٤٠١٩)، (٦ أيلول ١٩٤٨)، يُنظر: ملحق رقم (١).

٤٣- الثّغر، عدد (٤٢١١)، (٢٥ نيسان ١٩٤٩)، يُنظر: ملحق رقم (٢).

٤٤- بدر شاكر السّيّاب (١٩٢٦-١٩٦٤): هو بدر شاكر عبد الجبّار مرزوق السّيّاب. ولد عام (١٩٢٦) في قرية جيكور في البصرة، وتوفّي والدته وهو في السادسة من عمره، فتربّى في كنف جدّته، دخل مدرسة باب سليمان الابتدائيّة، ثمّ انتقل إلى مدرسة المحموديّة الابتدائيّة، وتخرّج منها عام (١٩٣٨)، ثمّ دخل متوسّطة وإعداديّة البصرة، وتخرّج منها من الفرع العلميّ في عام (١٩٤٢)، دخل قسم اللّغة العربيّة في دار المعلّمين العالية في بغداد، ثمّ

انتقل إلى قسم اللغة الإنكليزية، وتخرّج منه في عام (١٩٤٨)، وتوفّي في المستشفى الأميري في الكويت يوم (٢٤ / ١٢ / ١٩٦٤)، ومُهل جثمانه إلى البصرة، ودُفن في مقبرة الحسن البصري، ومن أبرز أعماله الشعريّة: ديوان أزهار ذابلة، وأزهار وأساطير، للمزيد من التفاصيل، يُنظر: جعفر صادق حمودي التميمي، معجم الشعراء العراقيين المتوفّين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع: ص ٥٩-٦٠.

٤٥- هناء نعمة محمد الغالبي، مصدر سابق: ٣/ ١٠٨٦.

٤٦- صحيفة الدستور: من الصحف البصرية المميّزة، وهي أدبيّة يومية سياسية، صاحب امتيازها محمود العامر، ومديرها المسؤول المحامي عبد الرسول الديوان، مُنحت امتيازها بتاريخ (٢١ / ٧ / ١٩٥٣)، واستمرّت في الصدور حتّى ثورة (١٤ تمّوز ١٩٥٨)؛ إذ سمّيت بعدها بصحيفة التحرير، وبقيت غير منتظمة في الصدور حتّى ألغي امتيازها بتاريخ (٨ / ٢ / ١٩٦٣)، يُنظر: رجب بركات، صحافة الخليج العربي...: ص ١٩٠-١٩١.

٤٧- الدستور، عدد (١٩٣)، (٧ آذار ١٩٥٥).

٤٨- حميد حمود الناصر وعبد الإله إبراهيم الوائلي، دليل المكتبات العراقيّة: ص ١١٤.

٤٩- جمعيّة الجوّال العربيّ: هي تنظيم قوميّ ذو صفة عسكريّة، أُجيزت في بغداد في صيف عام (١٩٣٤)، وهدفها تعزيز الشّعور القوميّ العربيّ وتنميته في الأجيال الصّاعدة، ومن أبرز أعضائها: خالد الهاشمي، ومتي عقراوي، ودرويش المقدادي، وكانت تُصدر مجلّة (الفتوة)، ولها نظام خاصّ بها، للتفاصيل يُنظر: عماد أحمد الجواهري، نادي المثنيّ وواجهات التجمّع القوميّ في العراق (١٩٣٤-١٩٤٢): ص ٢١-٢٥؛ نوري عبد الحميد العاني، جمعيّة الجوّال العربيّ (١٩٣٤-١٩٤١) محاولات تطير الفكر القوميّ في العراق: ص ٣٧-٦٠.

٥٠- نادي المثنيّ: أسّس في عام (١٩٣٥)، بعد أن قدّمت مجموعة من الشخصيات العراقيّة، وهم: صائب شوكت، ومتي عقراوي، وخالد الهاشمي، ودرويش المقدادي، وصبري رشيد، وفهمي سعيد، في شباط (١٩٣٥) بطلب لتأسيس نادٍ ثقافيّ ورياضيّ باسم نادي المثنيّ بن حارثة الشيبانيّ، وتمّت إجازته، ومارس عمله ونشاطه حتّى انحلاله عام (١٩٤٢)، للتفاصيل يُنظر: عماد أحمد الجواهري، المصدر نفسه: ص ٢٦.

٥١- فاروق صالح العمر وليل ياسين الأمير، بدايات الفكر السياسيّ الحديث في البصرة (١٩٢٩-١٩٤١) في ضوء الوثائق الرسميّة العراقيّة: ص ١٥٣-١٥٤.

- ٥٢- د، ك، و، ملفّات وزارة الدّاخلية، الدّيوان، رقم الملفّة (١٠٣٨٣/٣٢٠٥٠)، نادي المهلّب بن أبي صفرة، كتاب طلب تأسيس النادي إلى متصرّف لواء البصرة ذو العدد (٩٣٠٩) بتاريخ: (١٥/٣/١٩٣٨)، و ٢٣، ص ٤٠، يُنظر: ملحق رقم (٣).
- ٥٣- من عمل الباحث بالاعتماد على، المصدر نفسه، عن كتاب معتمد نادي المهلّب إلى متصرّف لواء البصرة، المرقم (٢) بتاريخ: (١٦/٨/١٩٣٨)، و ١٨، ص ٣٢، يُنظر: ملحق رقم (٤).
- ٥٤- الملك غازي (١٩١٢-١٩٣٩): وهو غازي بن فيصل بن الشريف حسين، ولد في (٢١ آذار ١٩١٢)، غادر إلى الأردن عام (١٩٢٤) بعد أن تعلّم القراءة والكتابة على يد مشايخ مكّة، وفي عام (١٩٢٨) دخل إلى المدرسة العسكريّة الملكيّة في العراق، وتخرّج برتبة ضابط عام (١٩٣١)، وفي منتصف عام (١٩٣٣) سافر الملك فيصل الأوّل إلى لندن، وأوكل مهمّة الدّولة إلى وليّ العهد، وكانت هذا المهمّة الأولى للأمير غازي؛ إذ نجح في قمع حركة الآثوريين، وبعد وفاة الملك فيصل، توجّ غازي ملكاً على العراق في (٨ أيلول ١٩٣٣)، وتوفّي في (٢٣ نيسان ١٩٣٩)، للتفاصيل يُنظر: معن فيصل مهدي القيسي، الملك غازي الروح العربيّة الوطنيّة الأصيلة: ص ١٧-٢٢.
- ٥٥- وعد عليّ كاظم العبودي، مصدر سابق: ص ١٨٧-١٨٨.
- ٥٦- فاروق صالح العمر ولبلي ياسين الأمير، مصدر سابق: ص ١٦٣.
- ٥٧- الثّاس، عدد (١٢٦٣)، (١١ كانون الثاني ١٩٤٨)؛ ولم تكن الباحثان نجاة عبد الكريم عبد السّادة وزينب كاظم أحمد العليّ دقيقتين؛ إذ لم تُشير إلى فوز السيّد (فيصل حمود) في انتخابات الهيئة الإداريّة لحزب الاستقلال عام (١٩٤٨)، يُنظر: نجاة عبد الكريم عبد السّادة، مصدر سابق: ص ٥٣؛ زينب كاظم أحمد العليّ، مصدر سابق: ص ١٠٦.
- ٥٨- زينب كاظم أحمد العليّ، مصدر سابق: ص ١٠٦.
- ٥٩- نجاة عبد الكريم عبد السّادة، مصدر سابق: ص ٥٣، ٥٥.
- ٦٠- الثغر، عدد (٣٧١٦)، (٢٤ آب ١٩٤٧).
- ٦١- المصدر نفسه، عدد (٣٨٨١)، (٢٢ آذار ١٩٤٨).
- ٦٢- رجب بركات، بلدية البصرة: ص ٤٩٢.
- ٦٣- المصدر نفسه: ص ٣٠٩.

- ٦٤- المصدر نفسه: ص ٦٧٢، ٦٧٣.
- ٦٥- الثَّغْر، عدد (٦٦٣١)، (٢٤ أيلول ١٩٥٧)؛ النَّاس، عدد (٢٥٠٠)، (٢٥ أيلول ١٩٥٧).
- ٦٦- رجب بركات، بلدية البصرة: ص ٤٩٣؛ الثَّغْر، عدد (٦٦٨٦)، (٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٧).
- ٦٧- الثَّغْر، عدد (٦٦٨٨)، (٢ كانون الأوّل ١٩٥٧)؛ يُنظر: ملحق رقم (٥).
- ٦٨- الثَّغْر، عدد (٤٠١٩)، (٦ أيلول ١٩٤٨).
- ٦٩- الثَّغْر، عدد (٤٢١١)، (٢٥ نيسان ١٩٤٩).
- ٧٠- (د، ك، و)، ملفّات وزارة الداخلية، الدِّيوان، رقم الملفّة (١٠٣٨٣/٣٢٠٥٠)، نادي المهلّب بن أبي صفرة، كتاب طلب تأسيس النادي إلى متصرّف لواء البصرة ذو العدد (٩٣٠٩)، بتاريخ: (١٥/٣/١٩٣٨)، و ٢٣، ص ٤٠.
- ٧١- (د، ك، و)، ملفّات وزارة الداخلية، الدِّيوان، رقم الملفّة (١٠٣٨٣/٣٢٠٥٠)، نادي المهلّب بن أبي صفرة، كتاب معتمد نادي المهلّب إلى متصرّف لواء البصرة المرقم (٢)، بتاريخ: (١٦/٨/١٩٣٨)، و ١٨، ص ٣٢.
- ٧٢- الثَّغْر، عدد (٦٦٨٨)، (٢ كانون الأوّل ١٩٥٧).

## المصادر والمراجع

### أولاً- الوثائق غير المنشورة، وثائق البلاط الملكي: ملفات وزارة الداخلية، الديوان

- 1- ملفات وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف (١٠٣٨٣/٣٢٠٥٠)، نادي المهلب بن أبي صفرة، كتاب طلب تأسيس النادي إلى متصرف لواء البصرة ذو العدد (٩٣٠٩) بتاريخ: (١٩٣٨/٣/١٥).

### ثانياً- الرسائل والأطروحات الجامعية

- 1- عكاب يوسف عليوي الركابي، صحيفة الثغر البصريّة (١٩٣٣-١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدّمة إلى كليّة الآداب-جامعة البصرة، ١٩٩٦.
- 2- فلاح حسن عاتي البهادلي، الطّيران المدنيّ العراقيّ (١٩٣٣-١٩٧٩)، رسالة ماجستير مقدّمة إلى كليّة الآداب-جامعة البصرة، ٢٠١٨.
- 3- وعد عليّ كاظم العبودي، الأوضاع الثقافيّة في لواء البصرة (١٩٢١-١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة - جامعة ذي قار، ٢٠١٨.

### ثالثاً: الكتب العربيّة

- 1- جعفر صادق حمودي التميمي، معجم الشعراء العراقيين المتوفّين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع، بغداد-١٩٩١.
- 2- حميد حمود الناصر وعبد الإله إبراهيم الوائلي، دليل المكتبات العراقيّة، بغداد-١٩٧٥.
- 3- رجب بركات، بلديّة البصرة (١٨٦٩-١٩٨١)، بيروت-٢٠١٣.
- 4- عبد الأمير هادي العكّام، تاريخ حزب الاستقلال العراقيّ (١٩٤٦-١٩٥٨)، بغداد-١٩٨٠.

- ٥- عبد الباسط خليل محمد الدرويش، تاريخ التعليم في البصرة، البصرة، ٢٠١١.
- ٦- عبد الحليم مهودر، المشهد الثقافي في البصرة، بغداد، ٢٠١٨.
- ٧- عبد الله رمضان آل عيادة الرفاعي، أعيان البصرة في القرنين التاسع عشر والعشرين، دمشق، ٢٠١٦.
- ٨- عماد أحمد الجواهري، نادي المثني وواجهات التجمع القومي في العراق (١٩٣٤-١٩٤٢)، بغداد، ١٩٨٤.
- ٩- فاروق صالح العمر وليل ياسين الأمير، بدايات الفكر السياسي الحديث في البصرة (١٩٢٩-١٩٤١) في ضوء الوثائق الرسمية العراقية، بيروت، ٢٠١٣.
- ١٠- محمد حسن السعيري الحسني، الملابس والحلي في العراق، بغداد، ٢٠١٧.
- ١١- مذكرات قاسم محمد رجب صاحب مكتبة المثني ببغداد، قدم لها وعلّق عليها عماد عبد السلام رؤوف، بيروت، ٢٠٠٩.
- ١٢- معن العجلي، في البصرة، بغداد، ١٩٤٨.
- ١٣- معن فيصل مهدي القيسي، الملك غازي الروح العربية الوطنية الأصيلة، ط ٢، بغداد، ٢٠١٤.
- ١٤- نجاة عبد الكريم عبد السادة، الأوضاع السياسية في البصرة بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥-١٩٥٨)، مراجعة وتدقيق وضبط: مركز تراث البصرة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية- العتبة العباسية المقدسة، ٢٠١٧.
- ١٥- نوري عبد الحميد العاني، جمعية الجوال العربي (١٩٣٤-١٩٤١) محاولات تأطير الفكر القومي في العراق، بغداد، ٢٠١٨.
- ١٦- هناء نعمة محمد الغالبي، دائرة المعارف البصرية، ج ٣، ج ٤، بيروت، ٢٠١٦.
- ١٧- وليد الجادر، الأزياء الشعبية في العراق، بغداد، ١٩٨٩.

#### رابعاً: الدوريات

- ١- زكي حسين الوردّي ومجبل لازم مسلم المالكي، مكتبات البصرة، موسوعة البصرة الحضارية، الموسوعة الفكرية، البصرة، ١٩٨٩.
- ٢- صفاء المبارك، جريدة الناس البصرية واهتماماتها الوطنية والقومية والدولية، مجلة

أبحاث البصرة، العدد (٢٨)، ج ١، ٢٠٠١.  
٣- عماد عبد السلام رؤوف، المكتبات، حضارة العراق، الجزء ١٣، بغداد، ١٩٨٥.

#### خامساً: الصحف والمجلات

- ١- الناس، عدد (٤٨)، (٢٤ كانون الأول ١٩٣٥).
- ٢- الناس، عدد (١٦٠)، (٢٢ أيلول ١٩٣٦).
- ٣- الثغر، عدد (٢٤٤٨)، (٢٦ أيار ١٩٤٣).
- ٤- الناس، عدد (١١٣٧)، (٣ تموز ١٩٤٧).
- ٥- الثغر، عدد (٣٧١٦)، (٢٤ آب ١٩٤٧).
- ٦- الثغر، عدد (٣٧٤٣)، (٢٤ أيلول ١٩٤٧).
- ٧- الناس، عدد (١٢٠٢)، (٣٠ أيلول ١٩٤٧).
- ٨- الناس، عدد (١٢٦٣)، (١١ كانون الثاني ١٩٤٨).
- ٩- الثغر (٣٨٨١)، (٢٢ آذار ١٩٤٨).
- ١٠- الثغر، عدد (٣٨٨٩)، (٣١ آذار ١٩٤٨).
- ١١- الثغر، عدد (٣٩٠١)، (١٥ نيسان ١٩٤٨).
- ١٢- الثغر، عدد (٤٠١٩)، (٦ أيلول ١٩٤٨).
- ١٣- الثغر، عدد (٤٢١١)، (٢٥ نيسان ١٩٤٩).
- ١٤- الثغر، عدد (٦٦٣١)، (٢٤ أيلول ١٩٥٧).
- ١٥- الناس، عدد (٢٥٠٠)، (٢٥ أيلول ١٩٥٧).
- ١٦- الثغر، عدد (٦٦٨٨)، (٢ كانون الأول ١٩٥٧).

#### سادساً: المجلات

- ١- مجلة الهدف، العدد (١)، السنة الأولى، (٢ كانون الثاني ١٩٣٧).
- سابعاً: المقابلات الشخصية
- ١- مقابلة شخصية مع السيد (مصطفى غازي فيصل حمود)، بتاريخ: (١/١/٢٠١٩)،  
في موقع المكتبة الأهلية حالياً في منطقة البصرة القديمة.

